

## تفسير سورة يونس (241) الآية 89 | الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامماني على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته للطبيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطفهم ونهر مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:02  
والله تبارك وتعالى يقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عدن الخزي في الحياة الدنيا  
ومتعناهم الى حين. هذه هي الآية الثامنة والتسعون من سورة - 00:00:22

يونس وهي ترشد الى استثناء من قاعدة كلية جاءت في كتاب الله عز وجل في مواضع وفي هذه السورة بالذات بل في هذه في هذا  
السنن بالذات في اكثر من موضع وهي ان الانسان - 00:00:42

اذا امن عند الموت لا ينفعه ايمانه. ان الانسان اذا كان كافرا بالله ثم امن عند النزع والمعاينة والغرغرة لا ينفعه الایمان. لذلك يقول عز  
وجل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيانا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا - 00:01:12  
للذى امنت به بنى اسر ما نفعوا جيبيه. الا اذا قد عصيت قبله كنت من المسلمين؟ وقال في الآية التي قبل هذه الآية وهي السابعة  
والتسعون ان الذين السادسة والتسعون والسابعة والتسعون ان الذين حقت عليهم - 00:01:42

كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم. يعني اذا جاءهم العذاب الاليم امنوا فلا ينفعهم ايمانهم. مثل فرعون  
تماما تماما. عندما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا وربنا يقول ان هؤلاء - 00:02:02

الذين وجب وجوب عذابهم وطبعت على قلوبهم فحيل بينهم وبين الاسمان بالله ورسله لو امنوا عند المعاينة لا ينفعهم الایمان. لان  
الایمان انما ينفع قبل نزول النزع وقبل ادراك الموت ان الذين حقت عليهم كلمات ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية - 00:02:22  
حتى يروا العذاب الاليم. يعني اذا رأوا العذاب الاليم فامنوا لا ينفعهم ايمانهم. واشرت في يعني كل هذا في نفس هذه الآيات الى ان  
الله عز وجل علم ان ان ناسا لا يؤمنون مهما جاءتهم الآيات ومهمما ظهروا - 00:02:52

لهم الحاج وامام اتضح امامهم البراهين ابدا لا يعني صرفوا عن الحق صرفا كاملا. فهم لا وكما قلت في قوله عز وجل قل يا ايها  
الكافرون لا اعبد ما تعبدون. هو بيقول لكل كافر. الآية هي ما لكل كافر - 00:03:12

هي في كل كافر لكل كافر في قوله آيا ايها الكافرون لا علوم ما تعبدون يعني انا لا اعبد الہتکم واصنامکم ولا اعبدوا الى الله عز  
وجل. لكن لم - 00:03:32

يقول ولا انت عابدون ما اعبد. ما هو لكل الكفار. فقد اما جماعات من رؤوس الكفار. ومن كبار كفار وصاروا من خيرات خلق الله دينا  
وعبادة وسلوكا واما وایمانا. يعني اكرم ابن ابي جهل ابن فرعون هذه الامة - 00:03:42

النبي اباح ده لما دخل مكة فاتحا من دخل داره فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي  
سفيان فهو امن الا فلان. منهم عكرم بن ابي جهل. وعقب بن زهير - 00:04:02

وفلانة وفلانة جاريتين لبني فلان. في اسماء قال اقتلواهم ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة لانه كانوا من اشد خلق الله اذى لله  
ورسوله. ولما طبعا عندما سمع بذلك عكرمة هرب - 00:04:22

هرب من مكة واتجه الى البحر ليخرج الى الحبشة والى بلاد السودان. وادرك كثر زوجته عند البحر وينتظر المركب تقرب

من الشط عشان يركب ويرى. قالت اين؟ قال - 00:04:42

اذهب وين اقعد؟ وعاد انسى وعدني محمد. قلت بما لا عليك؟ الايمان المرأة تقول لرجلها. الايمان يجب ما كان قبله اذا امنت بالله ما يضرك ما كان منك وانت كافر كل الذين كفروا اغفر لهم ما خسر. مهما - 00:05:02

ما فعلت اذا امنت بالله ازال الله كل بلاء كان عليك قبل الاسلام. فتبعها وجاءت به الى النبي في المدينة. جاهزین فلما رأه النبي فرح به فرحا عظيما وقال مرحبا. يقول النبي لا مرحبا - 00:05:22

في العائد المهاجر مرحبا بالعائد وينفع الله به. ويكون في احدى المعارك الكبرى الفاصلة بين المسلمين والكافر يكون احد رؤساء سرية صغيرة مجموعة ويسقطون جرحى عشرة هو رئيسهم ويمر ساقيه الماء عليهم وهم ينزفون. يأتي لعكرمة عندما اقبل على عكرمة واذا - 00:05:42

شرعك ما فيه من اجل السماء نزع لسه ما مات يشير باصبعه يعني انا محتاج للماء. فيقدمه عكرمة على نفسه كحلف فيجي هذا قبل ما يشرب الماء يجد اللي وراه يشيل باصبعه. يقول اعطيه قبلي. ويمر على العشرة يموتون العشرة ولا واحد منهم ذاق - 00:06:12  
يروح يمر عليهم الماء على العشرة كل واحد يقدم صاحبه عليه ويدركه الموت قبل ان يشرب. هذا بثمرة ايمانه بالله وايمانه برسوله. يعني كيف يسعد الانسان هذه السعادة؟ لأن الله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:06:32  
لكن اذا فيه طوائف علم الله انهم لن يؤمّنوا مثلا ضربت مسل ما هذا الرجل لا تعاهد مع الله عز وجل فاغناه الله عز وجل ليتصدقون ولزيكون من الصالحين. فلما اتاه من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في - 00:06:52

قلوبهم الى يوم يلقونه. الى يوم القيمة. ما يخرج الالتفات منك. لو قطع قلبه شرایح ليؤمن ما امن حال الله بيته وبين الايمان بنقض عادي مع الله عز وجل. وهذا امر مخيف. في امور كثيرة - 00:07:12

الذين قلت الذين رموا الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد. طب لم يرمها مؤمن. ايه اللي اطل افكه وربطه واسع عبدالله بن ابي رأس المنافقين. ومعه جماعة من المنافقين كم واحد - 00:07:32

ومعه بعض اليهود سريين اللي في المدينة. ربنا يقول ان الذين جاءوا باللفك عصبة منكم يعني ايه يظهرون الاسلام يقولوا لا الله الا الله محمد رسول الله. لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من - 00:07:52

الاثم والذي تولى كبره من عن عبد الله ابن مريم وعذاب عظيم. اخر الكلام يقول ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. لو قال له انه في الدنيا وما斯كا في امل في الآخرة انهم ينجحون. لكن ثبت عليهم الكفر في الدنيا وانه لا - 00:08:12

انت في الدنيا ولا في الآخرة. ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات كل وصف العيش ولحالها. ترى ما معها احد. نعيشها حالها بهذا فهذا الجمع اللي يروون المحسنات ما قال المحسنة المؤمنات مقال للمؤمنة الغافلات ما هي الغافلة؟ تعظيمها لشأن الصديقة بنت الصديق. حبيبة - 00:08:32

الله وحبّيّه رسوله وحبّيّة حبيبة محمد صلى الله عليه وسلم. ان الذين يرون ولما قالوا ان حسان ونص يعني ما اقول عليه موضوع. هو من روایة ابن اسحاق معانا. سقى احمد بن حنبل واصحاب السنة. وهو لا يصح بحال ان عائشة قالت - 00:08:52

لما نزل عذري صعد رسول الله صلى المخبر فتلا ما نزل عليه من القرآن ثم نزل فامر برجلين وامرأة فضربوا الحد ضربوا الحد. قالوا مين اللي قالوا حسان ابن ثابت ومصلحي ابن اساسة وحنة بنت جحش. اخت زينب - 00:09:12

انا ما اقول هذا كذب هو مآل للكذب. لكنه لا يصح ان البتة ولم يرد لم بسند حسن ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن عائشة رضي الله عنها. لأن القرآن يثبت اولا قال هنا ايه - 00:09:32

للذين يؤذون المحسنات ما هو راميّين دول. انما كانوا ينقولون كبعض الناس. وحاكي الكفر ليس بكافر. يعني يتكلموا اذا كانوا في مجلس عائشة ما يكذبهم يسكت او ينقل يتكلم عند بعض الناس انه يقولوا انه عايشة كذا هو ما هو رامي - 00:09:52  
هو ما هو رامي لانه لو رامي كان قالب ولو كان قالب كان دخل في قوله ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا

والآخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يسيرون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق -

00:10:12

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ثم يقول لك هل شكل ده؟ انا قلت ان لما جاء شاع الخبر دخل وايوب الانصاري على زوجته ام ايوب. قال يا ام ايوب اسمعت ما قال الناس في عائشة؟ قالت وانت سمعت ما قال الناس لعائشة -

00:10:32

قال ماذا تقولين ماذا تقولين يا ام ايوب؟ قال ماذا تقول انت يا ابا ايوب؟ يقول انا لو كنت مكان صفوان ابن المغطط ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت وانا لو كنت مكان عائشة ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيطلب الله -

00:10:52

من جميع المؤمنين من جميع المؤمنين ان يكونوا كابي ايوب وام ايوب. لو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا سبحانك عذاب مبين. فهذا ابو ايوب وام ايوب وصفهم بهذا الوصف. ما صاب في المسلمين كلهم من صلح به. لكن -

00:11:12

مصلح ابن اسامة بن العاص ينزل في لما سمع ابو بكر ان مصلح يتكلم فاقسم بالله الا ينفق عالمة صح. وكان ابو بكر المجيري وراتب شعري. ابو بكر يجي له اجراء شهري. يعطيه ليصبح. لانه ابن خالته -

00:11:32

ابن خالة الصديق ابن خال الصديق فكان يجري عليه طعام وشراب له فلما سمع قال والله لن انفق على سمعت انه يقول هالكلام. فانزل الله عز وجل ولا يأتل او لو الفضل منكم والسعنة. اولو الفضل يعني ابو بكر -

00:11:52

ابو بكر عشان اللي في قلبه مرة بقي يخسوا اذا اذا سمعوا الله يقول لابوك قولوا الفضل على ابو بكر ولا يأتلوا او لو الفضل منكم وسع يعني الغنى ان يؤتوا اولي القربي يعني مصلح ابن اثاثة وكلمة ان يؤتوا يعني الا يوتوا حلب مائي -

00:12:12

والعلف الا يحلف الا يؤتي. لكن القرآن يقول ان يؤتوا فلا يفهم احد بأنه حلف على ان يعطيه هو حلف على انه يحرمه لكن العرب من طبيعتهم اذا كان الامر واضح جلي ظاهر يحزفون لها النافية. ولذلك يأتون هي بلادنا -

00:12:32

وهي غير مغادة. هنا يقول يعني الا يؤتوا اولي القربي. ومثل قوله تبارك وتعالى في موضع اخر من كتابه الكريم يعني فيها لا لا ما هي موجودة وهي مراده من النافية وامروء الخشية غول فالاليت -

00:12:52

لا ابرح لا ابرح في معنى في كلامي يقول انا حلفت اني ابرح ابرح مكاني يعني حتى اقطع قطيع هو ما يقول لا ما يريد ابرح يريد لا ابرح. لاني فتنى فتنى واذا ذكرت الان قالوا تالله قالوا تالله تفتاً تذكر -

00:13:22

قال تالله تفتاً تذكر ي يوسف. هم قالوا تالله تفتاً ولا لا يستعمل العربي تفتاً فجأة وبرح لا تستعمل ابدا الا منفيا. العرب لا يستعملون فتنى وبرحة الا منفي. فاذا كغير من فيها فالنبي مراد. فازا قال قلة الله تفتاً تذكر ي يوسف يعني تالله لا تفتاً تذكر ي يوسف. يعني دائما وابدا تذكر -

00:13:52

هذا مثال وقد يأتي يحذفها وهي مراده يحذف اللام وهي مرادها. لكي لكي لا يجييها يجييها وهي غير مراد لكي لا يعلم اهل الا يعلم لثلا يعلم اهل الكتاب لثلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله يعني ليعلم -

00:14:22

اهل الكتاب الا يقدرون على شيء فضل الله؟ فلا موجود ولكنها غير مؤدة. موجودة في غير مراده. هذى عربية يعرفونها زي ما يستمعون المهم ان ابو بكر حدث وجود الله عز وجل. اولي القربي والمساكين -

00:14:42

والماهجرين في سبيل الله. اذا لو كان كفر ما ثبت له الهجرة. هو لو واحد صحب النبي محمد وارتدى تسطل الصحبة نص الصحابي لا بشرط الصحابة ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويموت على الايمان. لكن -

00:15:02

لو رآه كفر يعني بعد ولایة ستزور اسم الصحبة عاد. كذلك اسم الهجرة لو واحد تاجر ولكنه يلغى الهجرة ما يصير مهاجر. هو سافر لكن ما ينفع الهجرة. ما تنفعه الهجرة. فثبتت الله الهجرة -

00:15:22

مش صح المصلحة لانه ما ثبت. انا قلت كل ما ورد في حديث يرويه ابن اسحاق في سيرة نبوية وانا قلت امبراح ان مساحات معن مدلس اذا عنعن بطل حديثه اذا صرخ بالتحديث قبل حديثه وهو هنا -

00:15:42

جميع الروايات في مسند احمد وعند ابي داود والنمسائي والترمذى وابن ماجي كلها معنونة ما فيها ابدا رواية مصريح فيها بالتحديد فسقط هذا وهو الاصل يعني كتاب الله يسقط. فحكم الله على من سب على من طعن -

00:16:02

انا في عائشة وقد ونسبها وجاء بالافك انه لا يؤمن. وان هيموت كافرا. ولعن في الدنيا والآخرة. تشهد عليهم السنتهن وبما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينه جزاءهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق  
المبين - 00:16:22

واللي قال للنبي تعهدتم نفاقا. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. هؤلاء اللي  
يقول عليهم الله ربنا ان الذين حقت عليهم كلمات - 00:16:42

بك لا يؤمن ولو جاءتهم كل اية حتى يرى اذا شافوا المدن امنوا لكن لا ينفعهم. يعني طول الحياة طول الحياة الدنيا ومحجوبين عن  
الايام. وبينه وبين انوار الايمان حاجب يحجز انوار الايمان عن قلوبهم. لكن عند المعاينة - 00:17:02

كل شيء اصل الانسان ما يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة او في النار. وهو في الغاب عليه عند النزح. عند الناس فيقول  
يقول هنا يستثنى من هذه القاعدة. هو قال هنا فلولا كانت قرية قال في الاية او جاوزنا - 00:17:22

فذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الذي امنت به بني اسرائيل. فرده ولم يقبل ايمانه. وقال ان الذين حقت عليهم قوم لا يؤمنون لأن  
حتى يروا العذاب الاليم. فذا رأوا العذاب امنوا ينفعهم ايمانهم. وقال بعد كده يعني في في ايات هنا ثلاث مواضع - 00:17:42  
موقع وفي غيرها هل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ يوم يأتي بعض الشمس من المغرب.  
الشمس اللي يتطلع من المسجد الان وفيها اجاها يوم يحيها يوم يقول لها ارجعي. لا تدورك ارجعى - 00:18:02

بدل ما هي تتطلع من المسجد تطلع من المغرب. ويقولون العلماء ان هذا باب الباب اللي تطلع منه الشمس وباب التوبة. من جهة المشي  
فذا اغلق هذا الباب عليها تتطلع من المغرب اغلق باب قبول التوبة الى يوم القيمة. اذا طلعت - 00:18:22  
الشمس من مغربها نص رسول نص القرآن يوم يأتي لا تنفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا  
انا منتظرون. ويقول عز وجل وليس التوبة على للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم موت -  
00:18:42

وقال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. لانه بعد القيامة ما فيها اذا وقعت الواقعه ليس الواقعه كاذبة. اذا جات الجهة كلهم اذا  
وقعت الواقعه ليس لوقعتها كاذبة يعني عند وقوعها لا توجد بها كلهم امنوا يعني الكفار والمؤمنون. لكنها فلا ينفع النفس ايمانها ان  
تكون رجل قبله - 00:19:02

او قفت في مالها خيرا. هذا مثال. فالله عز وجل يقول هنا فلولا كانت قرية امنت يعني عند رؤية العذاب فلولا كانت قرية امنت يعني  
عند رؤية العذاب حتى يروا العذاب الاليم. انا بضرب مثلين - 00:19:32

عشان تتضح الصورة. في قصة عاد وهود اجلت اراضي وانقطع المطر عنهم دهرا طويلا. وكل ما الى الله اليهود عليه السلام يقولوا  
احنا متشائلين منك من يوم متى ما شفنا الخير. انقطع عنا المطر وانقطع عنا السير وانقطع عنا المسك. هنقول لليهود عليه السلام -  
00:20:02

فدعوا عليه فارسل الله عليهم سحابة. عندما رأوا السحابة مقبلة عليهم طارت قلوبهم فرحة. والسحاب كانه يقوده قائد بالفعل قائد  
متقن للقيادة محكم لها يتوجه بها الى عين مزارعهم واراضيهم. لا يحز يمين - 00:20:32

ولا يسار. فلما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم متوجه اليها تماما. قالوا هذا عارض فرحة. اعمل مقارنة بين هؤلاء وبين قوم يونس. اعلى  
المقارنة من هؤلاء وفي عصرنا مئات البشر من هذا الشكل. يعني نعرف بلاد لما سلط عليها العقوبات بسبب كفرهم - 00:21:02  
لا ومعصيتهم لله وتهديد امرهم عندما رأوا هذا ما اخاف من الله ولا ذكروا الله عز وجل وقالوا هذا بسبب معاصينا دول لا زادوا  
طغيانا وبغيانا. حتى صار بعض البلاد عندما احتلت قيل للناس لا تذكروا انهم بسبب معاصيهم. لا - 00:21:32

اذكروا النبي عوقبوا هدول ما هم بسبب معاصي وكل الدنيا تعمل اللي عملوه. يعني اللي عندما يحل بهم العذاب لا يرجعوا الى الله ولا  
ينبكون الى الله ولا يتوبون الى الله ولا يتذكرون. والمفروض الانسان اذا حس بالم في راسه استغفر وتاب الى الله عز وجل -  
00:21:52

واصحابكم ويففو عن كثير. وكل ما ينبغي للعبد المؤمن اذا امتن به ملحة يرجع الى الله وينبئ ويتب اغفر ويعلم علم اليقين ان الاستغفار يزيل اثار السيئات. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:22:12

باموال وبنين يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويا قوم سوي ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويذركم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. فكفروا بهوش عجب بعجبا بمثل ما يشتهون - 00:22:32

هم يشتهون المطر ليروي اراضيهم وبين متى مزارعهم؟ مزارعهم فجاهم على السحاب مقبل مستقبل اودية نتجها اتجاهها دققا الى مزارعنا. فلما رأه قالوا هذا عارض من التراب فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به - 00:22:52

ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم جاري من دول وبين قوم يونس. يونس من الرسل. الانبياء الكرام لكنه ليس من اولي العزم. يونس ليس من اولي العزم من المرسلين. يعني اولي الانبياء وفي انبياء وليسوا مرسلين - 00:23:12

وفي انبياء رسل من اولي العزم وهم عدد قليل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وموسى والباقي ليسوا من اولي العاذب. لكن يونس من اشهر الذين ليسوا من اولي العزم. وادم. وان قال في ادم فاعدنا الى ادم فنسي - 00:23:42

ولم نجد له عزما. في ادم فنسي ولم نجد له عزما. وقال في في في في يونس فاصل لحكم رب الله محمد اصل لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت يعني يونس صاحب الحوت ليس صاحب الحوت؟ لأن صاحب النون ولذلك قال - 00:24:02

فذا النون هذا النون يعني صاحب الحوت النون الحوت سمك الكبير السمك هذا النون يعني صاحب الحوت وقال ولا تكون كصاحب الحوت لواء يونس صاحب السمكة الكبيرة اللي ابتلعه في البحر ابتلعه في البحر. اذ نادي وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربها لنغizer - 00:24:22

ارائي وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. وقد ذكر الله قصة يونس في مواضع من القرآن فيقول هذا النون اذ ذهب مغاربا يعني ما يقوم وزعلان عليه فظعن ان لن نقدر عليه فنانا ان ان نضيق عليه - 00:24:42

فنزل في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجينا من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين. يعني هذه لكل مؤمن يننبئ الى الله ويتب اغفر ي يصله هذا الذي حصل لي من الرحمة والاحسان وتفریج الكربارات - 00:25:02

وذهاب البلاء والشر. عنه. وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. ابقي يعني هرب. العبد الابق الها رب. ويقولوا العلماء ان الاباق هو ان تخفي وبعدين تبرأ بعيد تهرب. ابكي. وان يونس لمن المرسلين. اذ ابقي الى الفلك - 00:25:22

المشحون يعني جاي يركب سفينه وهي مملوءة عن بكرة ابها ما فيها مكان. فعندما رأه اهل السفينة ورأوا وقاره وجلاه وانوار وجهه وجسمه رحبو بيركب معنا وهم يعلمون علمي لكن مكان مركبهم لا تتحمل - 00:25:52

زوج وانا اخصوص صديق فعندما ركبوا حملوه من غير بمجرد ما مشى من المركب شوي ويهرج البحر وتبدأ قالوا واش لابد الناس ديار واحد وين ينزلوه؟ الشاطئ بعيد عنهم قبل ما يوصل الشاطئ. قال له نعمل القرعة علشان ما - 00:26:12

ما نظم واحد نرميه كده يختار تعمدا ويرمي خلنا نعمل جرعة على اي واحد تيجي القرعة ينزل هو اللي يرمينا السیوح يلاقى نفسه يروح فسامه اذ ابقي الى الفلك المشحون فسامه يعني عمل جرعة عمله جرعة معه - 00:26:32

اكان من المدحدين وقعت عليه القرعة انه يرمي. فرموه في اليم. فيسر الله له الحوت. كأنها بيت متقن محكم تحط فيها على المحل اللي يجي يرمي نفسه فيه فيرمي نفسه فتلة - 00:26:52

بتغلق عليه لا تخدش له عظاما ولا تجعل له لحما ولا تصيبه باي اذى بس انه هضب في داخلها. وفي الحال هو بمجرد ما عندما التقمه الحوت صار في ظلمات ظلمات فوق ظلمات. لأن ظلمة بطن الحوت مع ظلمة الماء - 00:27:12

فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. توسل الى الله باحبك في كلمة الهي وهي شهادة ان لا الله الا الله. توسل الى الله ليستجيب دعاءه. توسل الى الله - 00:27:32

تجيب دعاءه بكلمة حبيبة لله عز وجل هي مفتاح الجنة ولن يريح ريح الجنة من مات على غيرها من مات وهو له وكل من مات

على لا الله الا الله دخل الجنة مهما كان معه من سيئة ومعصية دخل الجنة فعندما صار في بطن الحوت في الظلمات

- 00:27:52

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين.انا ظلمت نفسي فاغفر لي. فاستجاب له. ونجيناها ومن الالغام وكذلك منجي المؤمنين.

بمجرد ما قال لا الله الا انت سبحانك على طول طالع الحوت - 00:28:12

على الشاطئ ورجع. فعندما طلع فوق على شاطئ البحر. صار جسمه مهضوم. مهضوم يعني يحس بضعف فابتلينا عليه شجرة من يقطين. شجرة القرع يسمىها بعض الناس دباب والعلماء يقولوا ليه انبت عليه شجرة اليقطين؟ لأن ثيابه كانت شبه ممزقة وذباب او غير يؤذيه - 00:28:32

وشجر اليقطين كله بركة وخير. يعني قريب من الزيتون بس هذا الحال وهذا الحال وشجر وش خشب وخير وسمره الاخضر خير وسمره الناضج خير ويعمل به كل طيب فيه طيب كما وصف الله به الدين - 00:29:02

عندما قال كالشجرة المباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد يضيء يوما تمسسه نار نور على نور يهدى الله او لا يريد من يشاء.

вшجر الدبة والجامع هذا من مزاياه. ان ورقه في غاية النعومة. وورقه كثير. والمتمدد على الارض ما هو اللي - 00:29:22

اللي على ارضه يتمدد ورقه عريض وناعم ولا يقربه الذباب. الحشرات تبتعد عنه اذا كان على جسم ما يقربوا الذباب ولا وبعدين ثمerte ان كانت توها زهرة يأكلها وتؤكل - 00:29:42

تؤكل في وجهها وتؤكل في قبل نضوجها وتؤكل نية بعد نضوضها. وتؤكل مطبوخة غير مطبوخة. يعني ايه؟ وكان النبي حتى يقول بعض الصحابة اظن انس عندما دعا النبي عليه السلام دعاه خياط ليتناول الغداء - 00:30:02

اعند ودخل فكان عامل لي دب بقى وقرع فبدأ النبي عثمان يتبع الدباء في القصعة ليأكلها. قال انس فما زلت احب الدباء لحب رسول الله وانسنا من المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فسامهم فكان من المدحدين فالتحقهم الحوت - 00:30:22

هو مليم فاعل ما يلام عليه. يعني ما ما يعاتب عليه. وايش اللي يعاتب عليه؟ ارتكب جريمة؟ لا حاشا الانبياء. ان تقع امنهم صغيرة او كدورا انما علم العملية خلاف الاولى. خلاف الاولى واجتهد واجتهد واجتهد واجتهد فوقع - 00:30:42

على خلاف الاولى مثل ما اجتهد حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم عندما وقع سوى في يده صلوات الله وبدرا واستشار. ماذَا نفع بالاسرى؟ فقال ابو بكر اهلك وعشيرتك يا رسول الله - 00:31:02

استأن بهم وخذ منهم الفداء. ينتفع به المسلمون او كما قال. وقال ما تقول يا عمر؟ قال ارى ان تجمع حطبا بين جبليه وتشعله نارا ثم تجمع هؤلاء وترميهم في النار. هم الذين فعلوا كذا وكذا وكذا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:31:22

وبيـن اـمـرـيـنـ اختـارـ ايـسرـهـماـ ماـ لمـ يـكـنـ اـثـمـ فـاخـتـارـ رـأـيـ اـبـيـ بـكـرـ. يـذـكـرـ اـنـهـ قـالـ يـاـ اـبـاـ بـكـرـ اـنـتـ مـثـلـ عـيسـىـ اـذـ قـالـ اـنـ تـغـفـرـ لـهـمـ فـانـهـ اـنـتـ

فـانـ تعـذـبـهـمـ فـانـهـمـ عـبـادـكـ وـانـ تـغـفـرـ لـهـمـ فـانـكـ اـنـتـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ. وـانـتـ يـاـ عـمـرـ - 00:31:42

مثل نوح لما قال ربي لا تظهر على الارض من الكافرين. فيتمثلهم بنبيين كريمين من اولي العزم الى المرسلين نشيئهم بنبيين او من اولي العزم من المرسلين. ابو بكر وعمر رضي الله عنهم. شيخ المسلمين بعد رسول الله ولم يعرف - 00:32:02

التاريخ من لدن ادم الى ان تقوم القيامة. طبعا بعد ما جاي ما جه النبي بعد محمد عليه السلام. اتباع النبي افضل من ابي بكر على الاطلاق مثل ما اخذ بعض المنحرفين عن دين الله من اهل العراق جم اخذوا زيد ابن - 00:32:22

حالـيـ منـ المـدـيـنـةـ. قـالـ لـهـ تـعـالـ نـبـيـ وـاحـدـ مـنـ الـبـيـتـ عـشـانـ يـجـودـنـاـ. فـذـهـبـ مـعـهـ زـيدـ اـبـنـ عـلـيـ وـنـهـاـهـ اـهـلـ اـهـلـهـ وـقـالـ لـهـ يـادـ رـحـ عندـ اـهـلـ العـرـاقـ ماـ هـمـ مـأ~مـونـيـنـ. اـهـلـ العـرـاقـ قـتـلـواـ كـذـاـ وـقـتـلـواـ كـذـاـ قـتـلـ فـيـهـمـ جـدـكـ عـلـيـ وـقـتـلـ - 00:32:42

عليـ وـقـلـتـ لـهـ فـيـهـمـ الحـسـنـ وـسـمـ فـيـهـمـ الحـسـيـنـ وـقـالـ لـاـ تـرـوـحـ عـنـهـمـ دـوـلـ خـوـنـةـ يـقـولـ لـهـ اـظـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـزـيـزـ العـابـدـيـنـ الـلـيـ يـقـولـ اـهـ

الـلـيـ يـقـولـ لـزـيدـ فـخـالـفـهـ وـذـهـبـ فـبـاـيـعـهـ فـيـ لـيـلـةـ وـحـسـدـنـيـ وـتـمـنـيـةـ وـتـمـنـتـاـشـرـ هـجـرـيـةـ مـيـةـ وـتـمـنـتـاـشـرـ - 00:33:02

ستـاـشـرـ يـونـيـوـ تـسـعـتـاـشـرـ هـجـرـيـ. بـيـعـهـ فـيـ لـيـلـةـ وـاحـدـةـ اـتـاـشـرـ الـفـ مـقـاتـلـ. اـتـاـشـرـ الـفـ مـقـاتـلـ مـنـ بـاـيـعـواـ زـيدـ اـبـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ. لـيـقـاتـلـواـ بـنـيـ اـمـيـةـ فـيـ عـرـاقـ. فـلـمـ تـمـ - 00:33:22

البيعة وناموا لما جه في الصباح جاء جيوشبني امية واصطفت لتقاتل جيش زيد ابن علي. فعند قبل ان يبدأ القتال قال له قف يا زيد. ما رأيك في ابى بكر وعمر الذين ظلما جدك؟ قبل ما نقاتل - 00:33:42

معك تعريف ما رأيك في ابى بكر وعمر؟ قال لا اعلم عنهم الا خيرا. ولم اسمع احدا من اهلي يذكر الا بخير. وكان وزير الجد محمد عليه الصلاة والسلام. فتسلىوا ولم يقمعوا الا - 00:34:02

حوالى خمسة عشر او اطعنشر واحد. الاتناشر الف تركوه وحده في هذا العدد الضئيل القليل امام جيشبني امية وتغاموا فاصيب زيد برمح في صدره وتمسك الرمح في داخل الصدر وجاؤوا بحلاق. يصوّنه طبيب وقالوا له ينزع ينزع السهم. من صب زيد وهو ينزعه نزا منه - 00:34:22

فهو مات في الحال. فاستقدم الرجل قالوا له لا تعلم ان من دفن. وحفروا له تحت ساقی حفروا له قبر تحت الساق الماء. واجروا عليه الماء مخافة ان ان يعرفه جيوشبني امية - 00:34:52

فيصلبونه عريانا. فيصلبونه عريانا. بعد هو مات وخلاص. يصوّنه عريانا. فالحلاق عندما مجرد ما طلع طار الى الى بنى امية الامير وعلمه باني زيد قتل وهو مدفون في المحلاط هنوريكم اياد، فاخذوه وصلبوه - 00:35:12

صار ابو زيد ابن علي. يعني زيد يقول لا اعلم عن ايكم الا خير. وانا قلت له ان لما جه واحد من فارس ومر في لقى ابو بكر نايم. يقول لي يقول للصحابي الفارسي انبي هو؟ قالوا لا ولكنه يعمل اعمال الانبياء - 00:35:32

يعمل اعمال الانبياء. لما قالوا انبي هو قال لا ولكن وقلت لكم اكسر من مرة. عندما صعد النبي على جبل احد هذا اللي تعرفه اهتز الجبل وكان معه ابو بكر وعمر وعثمان فقط. الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان والنبي محمد. فلما اهتز الجبل - 00:35:52

هتنقل اثنت احد. النبي اللي يقول كما جاء في البخاري وغيره. اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدا. عليك نبي وصديق ما كان ابوه الا قال له قتل عمر ولا قتل عثمان لكن الله يعلم محمد علمه ولم يكن يعلم فقال له اثبت احد - 00:36:12

انما عليك نبي صديق وشهادة. ويوم قتل عمر يقول عبدالله بن عباس رأيت رجلا مكبى على على عمر وهو يقول بابي انت وامي يا عمر والله لساعة من ساعاتك خير من حياة علي كلها. فنظرت فإذا هو علي رضي الله عنه. يقول - 00:36:32

كنت كلامه علي ونكلم كلامه. كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فعلت هذا انا وابو بكر وعمر انا اؤمن بهذا لما ذكر كما جاء في البخاري وغيره ذكر ان راعيا كان يسوق بقرافركب - 00:36:52

منها فقالت له البقرة ما لهذا خلقنا؟ لما ركب البقرة والراعي حقها قالت ما لهذا خلق؟ يعني ما خلقنا الركوب. يعني نحن مراكب للرجال يركبون فوقنا. ما خلقنا ركوب. فقال الصحابة كلهم سبحان الله يا نبي الله. بقرة تتكلم؟ قال - 00:37:12

انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. وحدث رسول الله كما جاء في البخاري وغيره. ان انا واعيا كان يرعى غنماني فجاء الذئب واختطف شاة وجرى بها فحاول للراعي ان يدركه فالتفت اليه الذئب وقال من لها - 00:37:32

في يوم لا راعي لها غيري. انت بتموت وتخليها. من لها؟ فقال لها سبحان الله يا نبي الله. ذئب يتكلم؟ قال انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. انا اؤمن بهذا فالناس اللي يطعنون ما عندهم قلوب. ما عندهم توفيق - 00:37:52

لو عندهم توفيق لترضوا على اصحاب محمد لأن اللي يحب واحد يحب كل اصحابه. اللي يحب شخص يحب كل اصحابه. يحب اللي يحب ابوه يحب قلب ابوه واصحابه واللي بيغض ابوه ما يحب واحد من قرائب ابوه من اللي ما يحب واحد من قرائب ابوه فاللي يحب لمحمد حبا صحيحا يحبونه كل اصحاب محمد وهذا من فضل - 00:38:12

هو مذهب اهل السنة والجماعة يحبون جميع اصحاب محمد ليس فيهم دليل. ليس في اصحاب محمد دينه قط اذا حصل بينهم وبين بعضهم اخذ ورثك على المكان المعاصرين في كل وقت كالمعاصرين هم اولى منا بالله ورسوله والايمان واهله - 00:38:32

وكما قال لي واحد ليش ما تدخل المعارك؟ ام عليك ايش؟ احنا نحمد ربنا ان الله حفزنا من من دمائهم فلنحفظ السنننا من البلوغ فيه. ولذلك مذهب اهل السنة الا نخوض فيما شجر بين اصحاب محمد. وترك امره من الله عزوجل - 00:38:52

ونترضى عليهم جميعا اذا ذكر واحد يا اخي في الحديث اللي انا اذكره كثيرا ان النبي يقول ستحاصرون مدينة في الحديث الصحيح

في مشكلة المصايب ستتحاصلون مدینتان فيقول اهلها المحاصرون هل فيکم من صحب النبي محمد؟ فيقول -

00:39:12

نعم فينا من صحب النوم سيفتح له. ثم تحاصلون مدینة فيقول اهلها المحاصرون هل فيکم من صحب من صحب النبي محمد؟ فيقول نعم فينا من صحب من صحب النبي فيفتح لهم. ثم يتحاصلون الذين فيقول اهلها المحاصرون هل فيکم من صحب -

00:39:32

فمن صحب من صحب النبي محمد فيقول نعم فيلا من صحب من صحب من صحب النبي محمد فيفتح له. والنبي يوصي اتقوا الله في اصحابه. فان ان احدكم لو اتفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. فالانسان يستحي ان يتعرض لاصحاب محمد او يؤذى اصحاب محمد. او يؤذى محمد -

00:39:52

في اصحابه او يجذب محمد في اصحابه. وبين يروح يوم القيمة اذا كان يسبها اصحاب محمد؟ وش يقول لربه ولرسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه يتقرب الى الله بسب اصحاب حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه. يا اخي شف البلاد الان والعباد.

الواحد اللي قريب من رئيس الدولة كل -

الناس يتربدون ويبحثون عضدا ولو سارت عن وسالي دور لدفع المسالب عنه فما بالك بمحمد رسول الله اختاروا الله اصحاب محمد رسول رسول الله وفي القرآن الكريم محمد رسول الله والذين معه الذين معه ما طلع منه احد والذين معه اشداء -

00:40:32

على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطئا فاز به فاستغلظه فاستوى على سوقه يجب الذراع ليغليظ بهم الكفار الذين -

00:40:52

تأملوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. يونس عليه السلام يonus عليه السلام النبي كان يقول لما مرة واحد يهودي قال والذي فضل موسى على العالمين وفي السوق والذي فضل موسى على العالمين قال له صاحبي يسمع على محمد على محمد على محمد -

00:41:12

اليهودي لما قال والذي فضل موسى على العالمين. فقال له الصحابة حتى على محمد. قال حتى على محمد فلطفه الصحابي لطمة موجعة على وجهه فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشتكي الصحابي اللي ضربه. فناداه النبي لماذا ضربته؟ قال -

00:41:32

سمعته يقول والذي فضل موسى على العالمين فاخذتني الغيرة فقلت على محمد قال فلم استطع حتى لطنته غصبا عليه انا لطنته من شدة الغيرة لطمت فقال لا تفضلوني على يونس ابن متى هذا صاحبنا يونس ابن متى ابوه اسمه متى ومن اهل نينوى من -

00:41:52

بلاد الموصل من اهل العراق من نينوى من ارض الموصل من ارض العراق هذا يونس ابن متى. قال لا تفضلوا لا تفضلوا بين الانبياء وطبعا كلمة لا تفضلوا بهذا من باب اه تواضع العزيز وهو لا ينزل قدره. اذا تواضع العزيز يرفع قدره -

00:42:12

وما ينزل قدر العزيز اذا تواضع. اذا تواضع الانسان من تواضع لله رفعه. والنبي ربنا هو يبين منزلة محمد كما قلت البارحة تلك فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم اللي هو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات وكل اهل العلم على ان -

00:42:32

ان هذا البعض المرفوع هو محمد صلى الله عليه وسلم. فضل على جميع الانبياء الشفاعة العظمى. والحوض المورود ها هو الحوض المورود. ويوم القيمة يرحب اليه ابوه ابراهيم. يقول حتى ابي ابراهيم يرحب -

00:42:52

ابراهيم عليه السلام. وكلنبي عنده قال له اشفع يقول لست لها. يقولوا لابراهيم اشفع لما يروح قالوا له اشفع. قال له انا كانت لي دعوة ودعوتها على قوم في ابراهيم قالوا انت إلى ابراهيم انت خير الرحمن قال كنت خليلها من وراء وراءه انا خليل من بعيد ما هو خليل الخليل قريب محمد ابن عبد الله ما هو انا إنما كنت خليل -

00:43:12

يروحوا لموسى كليم الله يروح لموسى يقول لست لها. عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القائلة مريم وعيسى يقول لست لها محمداما اتوا موسى عبد الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون محمداما فيخر ساجدا ضراعة -

00:43:32

للله في الآخرة في عرصات القيامة ويلهم تسبيحات وتحميمات لم يلهمها من قبل فيقال له يا محمد ارفع رأسك واسأل  
وسل تعطى واشفع تشفع فيشفعه الله في الاولين والآخرين في عرض البحر يوم القيمة. فهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله  
والذي - 00:43:52

بكل ما نسمع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله وان الله صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم رب هذه  
الدعوات التامة والصلوة القائمة - 00:44:12  
اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته. وهو لعبد صالح ارجو ان اكون هو والله اعلم. وصلى الله على نبينا  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:32